فرحة الملايين

اسرة المجلة

عندما أوى الناس الى بيوتهم فى أواخر هذه الليلة من شهر يولية ١٩٥٢ منذ اثنتى عشرة سنة لم يكونوا يعلمون ان الظلام سيولى مع الظلم وسياوح فجر الحرية حاملا للملايين فرحة تاريخية هللت لها مصر يومئذ واندهشت لها الدنيا .

وحين ارتفعت الشعلة بيد الثائر الشاب البطل عبد الناصر ظن أعداء النور أن نورها سيكون فى موطنها على الأكثر ولم يكن يخطر ببالهم أن كل عام يمر سيرفع من منارتها حتى اصبحت شعلة انسانية تخص كل ركن من الارض .

دعوة التحرر والكرامة والعدل والكفاية يتضاعف نورها وعدد المؤمنين بها عاما بعد عام .

دعوة من أجل كرامة الانسان وروحه وانسانيته ورفاهيته بنت مجدا جديدا على معالم المجد القديم ولم تفرق بين الحرية على ضفاف النيل وبين الحرية على ضفاف نهر آخر فى بقعة من الدنيا . فهى تؤيدها وتؤازرها لان الحرية فى عقيدة قائد الثورة العربية هى الحقيقة الاولى فى بناء الانسان ... الانسان الذى كرمه الله وجعله ارفع مخلوقاته . وان ضوء الشعلة يمتد ويمتد حتى تغلغل الآن فى قلب القارة العذراء (افريقية) وغطى الجزيرة العربية ووصل الى أقصى الشمال وأقصى الجنوب حيث حارب التفرقة العنصرية فى جنوب افريقية .

وسيظل امتداده على مر السنين وزحفه كزحف قوى الخير يأبى أن يتوقف لان روح الله ترعاه .

وستفرح الملايين مع كل عيد من أعياد ثورتنا بانتصار جديد ... انتصار للانسان فى أى بقعة من الارض . حين يسترد حقا مسلوبا أو وطنا منهوبا أو كرامة أهدرها ظالم وستزداد الفرحة بمر السنين بارساء قواعد مجتمع الكفاية والعدل .

ان الفرحة التى يستشعرها شعب الجمهورية اليوم ليست فى قلبه وحده بل فى قلب ملايين آخرين من البشر فى أماكن أخرى من الارض . وصل اليهم نور الشعلة العالية الهادية التى رفعها « جمال » منذ اثنتى عشرة سنة فغمر نورها بقاعا كثيرة ظلت تحلم بالنور سنوات عديدة .

أسرة المجلة